القرآن بل به صاروا متقين .

و هذا كما يقول القائل ما يسمع هذا إلا سعيد و إلا مفلح و إلا من رضي ا عنه و ما يدخل في الإسلام إلا من هداه ا و نحو ذلك و إن كانت هذه الحسنات و النعم تحصل بعد الإسلام و سماع القرآن .

و مثل هذا قوله (هذا بصائر للناس و هدى و رحمة لقوم يوقنون (.

و قد قال في نظيره (و يتجنبها الأشقى (و إنما يشقى بتجنيها .

و هذا كما يقال إنما يحذر من يقبل و إنما ينتفع بالعلم من عمل به .

فمن إستمع القرآن فآمن به و عمل به صار من المتقين الذين هو هدى لهم و من لم يؤمن به و لم يعمل به لم يكن من المتقين و لم يكن ممن إهتدى به بل هو كما قال ا تعالى (قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء و الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر و هو عليهم عمى (و لم يرد أنهم كانوا مؤمنين فلما سمعوه صار هدى و شفاء بل إذا سمعه الكافر فآمن به صار فى حقه هدى و شفاء و كان من المؤمنين به بعد سماعه